@ 216 @ | برك كما يبرك البعير ، لكن قد ادعى بعضهم فى هذا النسخ ، وحينئذ فلا يكون من هذا | الباب ، كما فعل ابن خزيمة فى ثالث الأحاديث إذا قال : لا تضاد بين الحديثين لخبرين ، إذ | من الجائز أن يكون النبى [ صلى ا عليه وسلم ] جعل الأذان بالليل تناولا بين بلال ، وبين ابن أم مكتوم ، | فحين يكون نوبة أحدهما ليلا يكون نوبة الآخر عند طلوع الفجر ، وفى الخبران على | حسب الحالين ، وأخذ هذا ابن حبان وجزم به ، فقال : ليس بين الخبرين تضاد ، قال | شيخنا : وهذا بعيد ، ولو فتحنا باب التأويل لا ندفع كثير من علل المحدثين . انتهى . | | وقد أفرد الجلال البلقينى - رحمه ا - كثيرا من أمثلة هذا النوع ، لكن لا نطيل بإيراداها ، | وأسلفت قريبا فى المقلوب عن شيخنا ، أنه جعل هذه الأمثلة للمقلوب ، وما كان فى الرواة | سماه المبدل ، فعلى هذا يكون عند كل من الناظم وشيخنا نوع لم يذكره ابن الصلاح . | * * * | $ المدبج $ | % ( 188 - ( ص ) تدبيجهم أن يروى القرين % عن مثله وهو له يدين ) % | % ( 189 - مثل أبى هر مع الصديقة % لأوزاع مع مالكهم حقيقة ) % | | ( ش ) : التدبيج بالدال المهملة والجيم : هو أن يروى القرين عن مثله ، والقرين المروى عن | قرينه . [ يدين ] أى يجازى ، يقال : ' كما تدن تدان ' ، كما تجازى بفعلك ، أو بحسب | ما عملت فالحاصل : أنه رواية كل من القرينين عن الآخر ، مأخوذ من ديباجتى الوجه ، | وهما صفحتا الخدين . | | قال ابن الصلاح : المدبج رواية الأقران بعضهم عن بعض ، وهم المتقاربون فى السن | والإسناد ، وربما اكتفى الحاكم أبو عبد ا فيه بالتقارب فى الإسناد ، وإن لم يوجد فيه | السن . |